ـ ٢٠ ـ

على ضوء هذه الظواهر السبع الرئيسية التي تحكم طبيعة الوضع الراهن للقوى التقدمية العربية ، نستطيع ان نحدد سمات هذا الوضع في الخطوط الثلاثة التاليـة :

الخط الاول : الوضع الراهن في الواقع العربي هو انعكاس للوضع الراهن في العالم الثالث الذي بدأ انكسار موجة المد الثوري فيه مع عام ٦٦ ـ ١٩٦٧ · وبالتالي فانه بقدر ما توثق القوى التقدمية العربية صلاتها النضالية من جديد بالقوى التقدمية فـي العالم الثالث وفي الانسانيـة التقدمية ككـل ، وتمارس مسؤولياتها الدولية في اتجاه بناء النظام الدولي الجديد ، بقدر ما تتمكن من قهر موجة الجزر الراهنة واستعادة زمام المبادرة ·

الخط الثاني : بروز نوعيات جديدة من التحديات غير المسبوقة تاريخيا ، في وجه الحركة التقدمية العربية · وذلك بفعل التداخلات المعقدة التي تقع بدرجات متفاوتة في الوضع الراهن ، بين مصالح القوى النفطية ذات الهيمنة فـي « العصر البترولي » بالتحالف مع الاجنحة اليمينية المتصاعدة في الثورة الوطنية الديمقراطية ، وبين مصالح قوى « العصر الصهيوني » ، القائمة والمحتملة في المنطقـة ·

الخط الثالث : التتابع السريع الايقاع لموجات الجزر والمد الجزئية في اطار موجة الجزر العامة والموقف الدفاعي للقوى التقدمية ، عصف بالاستقرار الكلي للوضع الراهن · واوقعه بصفة دائمة تحت ضغوط عديدة ومتنافرة · وقد أتاح هذا الوضع ـ وما يزال ـ للقوى الجانبية والهامشية من كل الاتجاهات حريـة حركة واسعة تثير العديد من المفاجآت غير المحسوبة ، ازاء القوى الرئيسيـة المتصارعة في الساحة ، وخاصة التقدمية منها · الامر الذي يثقل كاهلها بمزيد من الاعباء · وذلك الى درجة تتخطى حدود الامكانيات الفعلية ، جهدا ووقتا · حتى لتصل بها في بعض الاحيان الى وضع قريب من « محلك سر » · بل والى التقوقع والانكفاء ·

ـ ٢١ ـ

هذه الرؤية الجدلية لحركة القوى التقدمية العربية ، بظواهرها العامـة وخطوطها المميزة ، في خضم الصراعات الهادرة بالمنطقة تبلور ـ في تقديرنا ـ خمسة وجوه خاصة ، تتسم بها الازمة التاريخية التي بلغتها هذه القوى فـي الوضع الراهن ، بعد صعود فئاتها البرجوازية الصغيرة الى السلطة والقيادة · واتخاذها لمجموعة الاجراءات والمواقف التقدمية الشهيرة في الخمسينات واوائل